Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدأ عباس حكمه شديد الرغبة فى التودد الى الشعب، يستقبل طوائفهم المختلفة مرتين كل شهر، ويصدر عفوه عن عدد كبير ممن اشتركوا فى الثورة العرابية فى السنة الأولى لحكمه، ويرد اليهم رتبهم وشاراتهم ويعيدهم للخدمة. وهو يستعرض الجيش المصرى مرتين فى ذلك العام، ويحيى شهر رمضان بتلاوة القرآن والاستماع الى تفسيره مع رجال حاشيته. وهو يطالب بخروج الجيش الانجليزى من القلعة، ويتصل بالمديرين مباشرة دون الرجوع الى كرومر كما جرت عادة والده من قبل. وقد نجح نجاحا مؤكدا فى بث شعور الكراهية للانجليز فى قلوب المصريين، ولذلك لم يكن عجيبا ان يلتف المصريون حوله، وقد أقر كرومر بنفوذ عباس وقدرته على تكتيل الشعب المصرى، واعترف بزعامته حين قال ان الميادىء قد بدأت فى الظهور تحت اسم جديد هو لقب (الخديوية)، والى ذلك اشار خطباء العصر وكتابه (١).

كان يشجع مصطفى كامل على اصدار صحفه المختلفة وتأسيس الحزب الوطنى، ثم أمده بالنفوذ وبالمال، وكان يحاول ان يجمع حوله ضباط الجيش وان يحثهم على عدم الاستسلام والخضوع لرؤسائهم الانجليز، وكان يحث الموظفين على الاحتفاظ بكرامتهم والتمسك بحقوقهم واختصاصاتهم ازاء رؤسائهم من ممثلى الاستعمار البريطانى. وكان يعرض عن الذين يترددون الى الانجليز، ويبدى غداء ضريحا لكل من يلوذ بهم، ويسىء استقبالهم فى القصر فى مختلف المناسبات. ومن أجل ذلك كله لم يكن هناك مفر من اصطدام عباس بكرومر ممثل الاحتلال. وبدأ أول صدام حين عزل الخديو رئيس وزرائه مصطفى فهمى وكانا من أوثق الناس صلة بالانجليز، ثم عين بدلا منه حسين فخرى وطلب اليه تشكيل

---

(١) الاتجاهات الوطنية ج ١ ص ١٥٤ وما بعدها.